

## الشریعة

باب فی المرجئة وسوء مذاہبہم عند العلماء .

حدثنا أبو بکر عبد الله بن محمد بن عبد الحمید الواسطي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري قال : ما ابتدعت فی الإسلام بدعة أضر علی الملة من هذه یعنی : أهل الإرجاء .

حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا شهاب بن فراس عن أبي حمزة الثمالي الأعور قال : قلت لإبراهيم : ما ترى فی رأي المرجئة ؟ فقال : أوه لفقوا قولاً فأنا أخافهم علی الأمة الشر من أمرهم كثير فأياك وإياهم .

حدثنا أبو نصر محمد بن كردي قال : حدثنا أبو عبد الله - یعنی أحمد بن حنبل - قال :

حدثنا محمد بن بشر قال : حدثني سعيد بن صالح عن حکيم بن جبیر قال إبراهيم : المرجئة أخوف عندي علی الإسلام عدتهم من الأزارقة .

حدثنا ابن عبد الحمید قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا الضحاك بن مخلد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال : قال حذيفة رضي الله تعالى عنه : إني لأعرف أهل دسر أهل ذلك الدسر فی النار قوم يقولون : الإيمان كلام وإن زنى وقتل وقوم يقولون : إن أولیة الضلال ما قال خمس صلوات وإنما هما صلاتان قال تعالى : { أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل } .

وحدثنا أبو نصر قال : حدثنا أبو بکر قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا أبو عمرو عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن حذيفة B قال : إني لأعلم أهل دينين هذين الدينين فی النار قوم يقولون : الإيمان كلام وقوم يقولون : ما بال الصلوات الخمس ؟ وإنما هما صلاتان .

وحدثنا أبو نصر قال : حدثنا أبو بکر قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثني حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر قال : مثل المرجئة مثل الصابئين .

وحدثنا أبو نصر قال : حدثنا أبو بکر قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أيوب قال : قال لي سعيد بن جبیر : رأيتك مع طلق قلت : بلى فما له ؟ قال : لا تجالسه فإنه مرجء قال أيوب : وما شاورته فی ذلك ويحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينهاه .

قال : وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال : سمعت سفيان - وذكر المرجئة

- فقال : رأي محدث أدركنا الناس على غيره .

قال : وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - قال : قال الأوزاعي : قد كان يحيى و قتادة يقولان : ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء .

قال : وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن جعفر الأحمر قال : قال منصور بن المعتمر في شيء : لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة .

قال : وحدثنا أبو عبد الله قال : وحدثنا حجاج قال : سمعت شريكا - وذكر المرجئة - قال : هم أخبث قوم وحسبك بالرافضة خبثا ولكن المرجئة يكذبون على الله .

قال : حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله - وسئل عن المرجئة - فقال : من قال : إن الإيمان قول .

حدثنا جعفر قال : حدثنا الفضل قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم قال : ذكروا عنده من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة فقال : هذا قبل أن تحد الحدود وتنزل الفرائض .

أخبرنا خلف بن عمرو العكبري قال : حدثنا الحميدي قال : سمعت وكيعا يقول : أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل والمرجئة يقولون : الإيمان قول والجهمية يقولون : الإيمان معرفة .

قال محمد بن الحسين : من قال : الإيمان قول دون العمل يقال له : رددت القرآن والسنة وما عليه جميع العلماء وخرجت من قول المسلمين وكفرت بالله العظيم .  
فإن قال : بماذا ؟ .

قيل له : إن الله أمر المؤمنين بعد أن صدقوا في إيمانهم : أمرهم بالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وفرائض كثيرة يطول ذكرها مع شدة خوفهم على التفريط فيها النار والعقوبة الشديدة .

فمن زعم أن الله تعالى فرض على المؤمنين ما ذكرنا ولم يرد منهم العمل ورضي منهم بالقول فقد خالف الله D ورسوله A فإن الله D لما تكامل أمر الإسلام بالأعمال قال : { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً } وقال النبي A : [ بني الإسلام على خمس ] وقال A : [ من ترك الصلاة فقد كفر ] .

قال محمد بن الحسين C تعالى : ومن قال : الإيمان : المعرفة دون القول والعمل فقد أتى بأعظم من مقالة من قال : الإيمان : قول ولزمه أن يكون إبليس على قوله مؤمنا لأن إبليس قد عرف ربه قال تعالى : { قال رب بما أغويتني } وقال تعالى : { رب فأنظرني } ويلزم أن تكون اليهود - لمعرفتهم بالله وبرسوله - أن يكونوا مؤمنين قال الله D : { يعرفونه كما

يعرفون أبناءهم { فقد أخبر D : أنهم يعرفون ا تعالى ورسوله .

ويقال لهم : أليس الفرق بين الإسلام وبين الكفر العمل ؟ وقد علمنا أن أهل الكفر والشرك قد عرفوا بعقولهم أن ا خلق السموات والأرض وما بينهما ولا ينجيهم في ظلمات البر والبحر إلا ا D وإذا أصابتهم الشدائد لا يدعون إلا ا فعلى قولهم أن الإيمان المعرفة كل هؤلاء مثل من قال : الإيمان : المعرفة على قائل هذه المقالة الوحشية لعنة ا .

بل نقول - والحمد - قولا يوافق الكتاب والسنة وعلماء المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم وقد تقدم ذكرنا لهم : أن الإيمان معرفة بالقلب تصديقا يقينا وقول باللسان وعمل بالجوارح ولا يكون مؤمنا إلا بهذه الثلاثة لا يجزء بعضها عن بعض والحمد على ذلك .

قال : [ حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يوسف القطان قال : حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الزهري قال : قال : لي عبد الملك بن مروان : الحديث الذي جاء عن النبي A : من مات لا يشرك با شيئا دخل الجنة وإن زنا وإن سرق ] قال : فقلت له : أين يذهب بك يا أمير المؤمنين ؟ هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض .

قال محمد بن الحسين C تعالى : احذروا رحمكم ا قول من يقول : إن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل ومن يقول : أنا مؤمن عند ا وأنا مؤمن مستكمل الإيمان هذا كله مذهب أهل الإرجاء .

حدثنا حسان بن أبي سنان الأنماطي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا الأوزاعي قال : ثلاث هن بدعة : أنا مؤمن مستكمل الإيمان وأنا مؤمن حقا وأنا مؤمن عند ا تعالى .

قال : حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : حدثنا نافع بن عمر القرشي قال : كنا عند ابن أبي مليكة فقال له جليس له : يا أبا محمد إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل ؟ فغضب عبد ا ابن أبي مليكة فقال : ما رضي ا D لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء على محمد A فقال : { إنه لقول رسول كريم \* ذي قوة عند ذي العرش مكين \* مطاع ثم أمين \* وما صاحبكم بمجنون } يعني محمدا A قال ابن أبي مليكة : أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان ؟ لا ولا كرامة ولا حبا .

قال نافع : قد رأيت فهدان كان رجلا لا يصحو من الشراب .

قال محمد بن الحسين C تعالى : من قال هذا فقد أعظم الفرية على ا D وأتى بضد الحق وبما ينكره جميع العلماء لأن قائل هذه المقالة يزعم : أن من قال لا إله إلا ا : لم تضره الكبائر أن يعملها ولا الفواحش أن يرتكبها وأن عنده : أن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا والفاجر يكونان سواء هذا منكر قال ا D : { أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن

نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون } وقال D : {  
أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار } .  
فقل لقائل هذه المقالة المنكرة : يا ضال يامضل إن ا D لم يسو بين الطائفتين من  
المؤمنين في أعمال الصالحات حتى فضل بعضهم على بعض درجات قال ا D : { لا يستوي منكم من  
أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد ا  
الحسنى وا بما تعملون خبير } فوعدهم ا D كلهم الحسنى بعد أن فضل بعضهم على بعض وقال  
بأموالهم ا سبيل في والمجاهدون الضرر أولي غير المؤمنين من القاعدون يستوي لا { : D  
وأنفسهم فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة } ثم قال : { وكلا وعد  
ا الحسنى } وكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يسوي بين إيمانه وإيمان جبريل وميكائيل  
ويزعم أنه مؤمن حقا ؟ .

[ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا شهاب بن خراش عن  
محمد بن زياد عن أبي هريرة B : أن رسول ا A قال : ما بعث ا نبيا قبلي فاستجمعت له  
أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يشوشون أمر أمته من بعده ألا وإن ا D لعن المرجئة  
والقدرية على لسان سبعين نبيا أنا آخرهم أو أحدهم ] .

[ أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو أسامة و محمد بن  
بشر قالا : أخبرنا ابن نزار علي أو محمد عن أبيه عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قال رسول  
ا A : صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجئة والقدرية ] .

قال : [ حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن شعبة الأنصاري قال : حدثنا علي بن المنذر  
الطريقي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا أبي و علي بن نزار عن عكرمة عن ابن عباس  
والقدرية المرجئة : نصيب الإسلام في لهما ليس أمتي من صنفان : A ا رسول قال : قال هما B

]